ان لو لم نجعلها اية من القران وتمام تقريره في الكافي وتعلقت ا
تقديره اقرا او اتلو لان الذي يتلو التسمية مقرؤ كما ان المسا
وار تحل فقال بسم الله والبركات كان المعنى بسم الله احل وبسم ا
وكذا الذابح وكل فاعل يبدا في فعله ببسم الله كان مضمرا ما جعل ا
وانما قدر المحذوف متاخرا لان الاهم من الفعل والمتعلق به لانهم كانوا
يبداون باسماء الهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى فوجب ان يقصد ا
اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء وذا بتقديمه وتاخير الفعل وانما ق
في اقرا باسم ربك لانها اول سورة نزلت في قول فكان الامر بالقراة اهم
الفعل او وقع ويجوز ان يحمل اقرا على معنى افعل القراة وحققها كقو
يعطي ويمنع غير معدي اي المقروءات وان يكون باسم ربك مفعول اقرا ا
واسم الله يتعلق بالقراة تعلق الدهن بالانبات في قوله تعالى تنبت با
معنى متبركا باسم الله اقرا وفيه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف يعظ
الباء على الكسر لانها تلازم الحرفية والجر فكسرت ليتناسب حركتها عملها
من الاسماء التي بنوا اوايلها على السكون كالابن والابنة وغيرهما فاذا نطق
مبتدئين زادوا همزة تفاديا عن الابتداء بالساكن فاذا وقعت
الى زيادة شي ومنهم من لم يزدها واستغنى عنها بتحريك الساكن فقال
وهو من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم واصله سمو بدليل تصريفه كاسما
وسميت واشتقاقه من السمو وهو الرفعة لان التسمية تنويه بالمسمى واشا
وحذفت الالف في كثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا من حذفها وقال عمر بن
العزيز لكاتبه طول الباء واظهر السينات ودور الميم والله اصله الا
الناس اصله اناس فحذفت الهمزة وعوض منها حرف التعريف والاله
اجناس تقع على كل معبود بحق او باطل ثم غلب على المعبود بالحق
النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا واما الله بحذف الهمزة فمختص
بالحق لا يطلق على غيره وهو اسم غير صفة لانك تصفه ولا تصف به لا تقول
اله كما تقول شي رجل وتقول اله واحد صمد ولان صفاته تعالى لا

علي قلي

تجري عليه فلو جعلتها كلها صفات لبقيت غير جارية على اسم موصوف بها وذا لا
يجوز ولا اشتقاق لهذا الاسم عند الخليل والزجاج ومحمد بن الحسن و
بن الفضل وقيل معنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا معنى
وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم اله اذا تحير ينتظمهما معنى التحير والدهشة و
الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن ولذا كثر الضلال وفشا الباطل وقل
النظر الصحيح وقيل هو من قولهم اله يأله الاهة اذا عبد فهو مصدر بمعنى مالوه
معبود كقوله تعالى هذا خلق الله اي مخلوقه وتفخم اللام اذا كان قبلها فتحة
وترقق اذا كان قبلها كسرة ومنهم من يرققها بكل حال ومنهم من يفخمها بكل
والجمهور على الاول والرحمن فعلان من رحم وهو الذي وسعت رحمته كل شي
من غضب وهو المبالغ ... وكذا الرحيم فعيل منه كمريض من مرض وفي الرحمن من
المبالغة ما ليس في الرحيم لان في الرحيم زيادة واحدة وفي الرحمن زيادتين
وزيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى ولذا جاء في الدعاء يا رحمن الدنيا لانه يعم المومن
والكافر ورحيم الاخرة لانه يخص المومن وقالوا الرحمن خاص تسمية لانه لا يوصف به غيره و
عام معنى لما بينا والرحيم بعكسه لانه يوصف به غيره ويخص للمومنين ولذا قدم
الرحمن وان كان ابلغ والقياس الترقي من الادنى الى الاعلى يقال فلان عالم نحرير
... بغير الله ورحمة الله انعامه على عباده واصلها العطف
واما قول الشاعر في مسيلمة الكذاب وانت غيث الورى لا زلت رحمانا
من تعنتهم في كفرهم ورحمن غير منصرف عند من زعم ان الشرط انتفاء فعلانة
ليس له فعلانة ومن زعم ان الشرط وجود فعلى صرفه اذ ليس فعلى والاول الوجه
الوصف بالجميل على جهة التفضيل وهو رفع بالابتداء واصله النصب وقد قرئ
باضمار فعله على انه من المصادر المنصوبة بافعال مضمرة في الاخبار كقولهم شكرا وكفرا
العدول عن النصب الى الرفع للدلالة على ثبات المعنى واستقراره والجر لله
متعلق بمحذوف اي واجب او ثابت وقيل الحمد والمدح اخوان وهو الثناء
والنداء على الجميل من نعمة وغيرها تقول حمدت الرجل على انعامه وحمدته على شجاعته
واما الشكر فعلى النعمة خاصة وهو بالقلب واللسان والجوارح قال
افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا والحمد باللسان وحده فهو احدى

Copyright © King Saud University